الوعيد بينهم تدعوا الى خصائهم واما في البهايم فيجوز في الماكول الصغير
ويحرم في غيره وقيل للحسن رحمه الله ان عكرمة يقول المراد هو
الخصا فقال كذب عكرمة هو دين الله وعن ابن مسعود هو الوشم
ومن يتخذ الشيطان وليا اي يتولاه ويطيعه من دون الله اي غيره
فقد خسر خسرانا مبينا بينا لمصيره الى النار المؤبدة عليه يعدهم
ما لا ينجز . بانه يخيل اليهم بما يصل الى قلوبهم بالوسوسة في شي من
الامال طمعا انه قريب الحصول فيسعون في تحصيله فيضيع عليهم
في ذلك الزمان وربما يكون ما لا يخلو من الاهوال والهوان ويمنيهم
نيل الامال في الدنيا ولا بعث ولا جزا او ما اي والحال انه ما يعدهم
الشيطان بذلك الا غرورا اي باطلا وهو اظهار النفع فيما فيه
الضرر وهذا الوعد اما بالخواطر او بلسان اوليايه اولئك اي
الشيطان واولياوه ماواهم اي مقرهم جهنم يحترقون فيها ولا
يجدون عنها محيصا اي معدلا ومهربا ولما ذكر ما للكافرين
ترهيبا اتبعه ما للغير بهم ترغيبا فقال والذين امنوا اي اقروا
بالايمان وعملوا الصالحات اي الطاعات تصديقا لاقرارهم
سندخلهم بوعد لا خلف فيه جنات تجري من تحتها الانهار اي تجري
ارضها فحيثما اجري منها نهر منها جري خالدين فيها ولما كان
الخلود يطلق على المكث الطويل دفع ذلك بقوله تعالى ابدا
اي لا الى اخر وعد الله حقا اي وعدهم الله ذلك وهو قوله تعالى
سندخلهم واحقه حقا ومن اي لا احد اصدق من الله قيلا اي
قولا واكثر سبحانه وتعالى من التاكيد هنا لانه في مقابلة وعد
الشيطان ووعد الشيطان موافق الهوى الذي طبعت عليه
النفوس فلا تنصرف عنه الا بعسر شديد ونزل لما افتخر المسلمون

واهل

واهل الكتاب وهم اليهود والنصارى فقال اهل الكتاب نبينا قبل نبيكم
وكتابنا قبل كتابكم فنحن اولى بالله منكم وقال المسلمون نبينا خاتم
الانبيا وكتابنا يقضي على الكتب وقد امنا بكتابكم ولم تومنوا بكتابنا
فنحن اولى ليس اي الامر منوطا بامانيكم ايها المسلمون ولا اماني
اهل الكتاب بل بالايمان والعمل الصالح من يعمل سوا يجز به قال ابن
عباس لما نزلت هذه الاية شقت على المسلمين وقالوا يا رسول الله
اينا لم يعمل سوا غيرك فكيف الجزا قال منه ما يكون في الدنيا اي بالبلا
والمحن كما ورد في الحديث من يعمل حسنة فله عشر حسنات ومن جوزي
بالسيية نقصت واحدة من عشره وبقي له تسع حسنات فويل لمن
غلبت احاده اعشاره واما ما كان جزا في الاخرة فيقابل بين حسناته
وسيياته فيلقي مكان كل سيية حسنة وينظر في الفضل فيعطي
الجزا في الجنة فيوتي كل ذي فضل فضله وعن ابي بكر رضي الله تعالى
عنه قال كنت عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فانزلت عليه
الاية من يعمل سوا يجز به ولا يجد له من دون الله اي غيره وليا اي
يحفظه ولا نصيرا اي يمنعه منه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يا ابا بكر الا اقريك اية نزلت علي قلت بلى يا رسول الله قال فاقرانيها
قال ولا اعلم الا اني قد وجدت انقصاما في ظهري حتى تمطيت لها
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما لك يا ابا بكر فقلت يا رسول
الله بابي انت وامي واينا لم يعمل سوا وانا لمجزيون بكل سوء عملناه
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما انت يا ابا بكر واصحابك المومنون
فتجزون بذلك في الدنيا اي بالبلاء والمحن كما مر حتى تلقوا الله وليس
لكم ذنوب واما الاخرون فيجمع ذلك لهم حتى يجزوا به يوم القيمة ومن
يعمل شيا من الصالحات فان كل احد لا يتمكن من كلها ولو كان مكلفا بها

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)